بعد ظهور تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام "داعش" و الذى يشار اليه بالإنجليزية اختصارا بـ"ISIS" أصبحت الكثير من العلامات التجارية تواجه مشكلة إستخدامها للإسم ذاته للتعريف بمنتجاتها.

و تملك هذه الشركات ثلاثة احتيارات, إما تغيير الإسم أو الإبقاء عليه أو مقاضاة التنظيم لانتهاكه حقوق الملكية الفكرية للعلامة التجارية.

و وفقاً للمحامي السابق دين عبيدالله، في مقال نشرته CNN أشار المكتب الأمريكي للأنماط والعلامات التجارية، إلى استخدام أكثر من 270 منتج وشركة تسمية "ISIS" للتعريف بمنتجاتها، التي تتفاوت بين الأدوية الصيدلانية وبين الشعر المستعار.

ويقول عبيدالله، إن الحل المنطقي لن يتمثل في مقاضاة التنظيم، بل سيعتبر بتغيير اسم الشركة مثلما فعلت السلسلة التلفزيونية "Archer"، وهو مسلسل كرتوني كوميدي، يتمحور حول جاسوس أمريكي تابع لمنظمة "ISIS" السرية، إذ أعلن المنتج، آدام ريد، بأن كلمة "ISIS" لن تستخدم بعد الآن للإشارة إلى مؤسسة التجسس في السلسلة الكرتونية، كما أن قناة "FX" التي تبث السلسلة قررت التوقف عن بيع قبعات منظمة "ISIS" الكرتونية وحقائبها.

كما تم تغيير اسم خدمة "Isis Wallet" للدفع بالهواتف الذكية، وهو مشروع مشترك بين عدد من شركات الاتصال الأمريكية، منها " AT&T" و " T-Mobile" و "Verizon" وقد عملت هذه الشركات على تغيير اسم الخدمة قبل عدة أشهر لتتحول إلى "Softcard".

وقد ذكر عبيدالله عدداً من الأعمال الصغيرة في كل من أمريكا وبريطانيا التي تحاول تغيير اسمها، منها مقهى "ISIS Hookah Café" الذي يحاول صاحبه تغيير اسمه، لكنه لا يملك رسوم تغيير لافتة المحل.

وأضاف عبيدالله في مقاله: "أرجو من أصحاب الأعمال والمستهلكين التروي قليلاً"، مضيفاً: "من منا سينظر إلى اسم محل ويقول لنفسه ولمن حوله: أنظروا لقد قام التنظيم الإرهابي في الشرق الأوسط بفتح مقهى في نيويورك!"

ودعا عبيدالله في مقاله الناس إلى التفكير لربط كلمة "ISIS" بأمور إيجابية، مشيرا إلى أن الإعلام يجب عليه استخدام كلمة "ISIL" معتذراً بسخرية لأصحاب المحال والأعمال التي تحمل الاختصار الثاني.

وأشار عبيدالله في مقاله إلى ما فعلته شركة "ISIS" للصناعات الدوائية في أمريكا، والتي قررت الاحتفاظ بتسميتها، إذ قال ناطق باسم الشركة في تصريح لجريدة "Daily Mail" إن "الشركة ظلت بين الناس لمدة طويلة، لذا فإن بإمكانهم التمييز بسهولة بيننا وبين التنظيم الإرهابي في الشرق الأوسط."

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/10/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com